في الارض ومنه اذ تصعدون والخيب المحبوب المستتبع اى الذى
استتبعه الغير واخذه معه وقوله وحثمانى بضم الجيم وتا المثلثة اى
شخصى وموتق بمعنى مقيدا فاده الاستاذ قوله فى غير ما وضع له
اى وذلك هو انشاء التحزن والتحسر وقوله لعلاقة الضدية يصح ان
تكون العلاقة السببية او اللازمية لان كون المحبوب مصفدا مع
الركب اى مبعدا معه يستلزم تحزن المحب وتحسره والاخبار بذلك
يتسبب عنه انشاء التحزن والتحسر لا يقال هذا هذا المركب المذكور
المنقول لاجل اللزوم يدخل فى باب الكناية لانا نقول ان اريد انه
من باب الكناية حتما فهو ممنوع لاحتمال ان تقوم قرينة تمنع من
ارادة المعنى الحقيقى فيكون مجازا فلو يتم ما ذكر وان اراد الجواز فلا
مانع فقد قال بعض المحققين يصح ان يكون هذا اخبارا اريد به لازم
الفادى فتامل قوله واما التشبيه اى الاصطلاحى الذى مبنى عليه
الاستعارة ويبحث عنه من جهة طرفيه وهما المشبه والمشبه به ومن جهة
اداته وهى الكاف وشبهها ومن جهة وجهه وهو المعنى المشترك بين
الطرفين الجامع لهما ومن جهة الغرض منه وهو الامر الحاصل على
ايجاده ومن جهة اقسامه وسياتى تفصيل بعض ذلك ان شاء الله تعالى
قوله مصدر قولك دللت افاد ان المراد بالدلالة هنا المعنى المصدرى
ليصح حملها على التشبيه من غير تاويل فالمراد ان ياتى المتكلم بما يدل على
مشاركة الحال الحاصل بالمصدر والا لاحتاج الحمل الى التاويل
قوله على مشاركة امر لامر فى معنى الامر الاول المشبه والامر الثانى
المشبه به والمعنى هو وجه الشبه الجامع بينهما وقوله لا على وجه الاستعانة
لاخراج الاستعانة التحقيقية والمكنى عنها فانها مع اشتمالها على
مشاركة امر لامر فى وجه لا يسميان تشبيها فى الاصطلاح اذ لا يسمى به
الا ما كان باداة لفظا او تقديرا واعترض تعريف العلم التشبيه
بما ذكر بانه غير مانع لشموله نحو قاتل زيدا عمرا وجاء زيد وعمرو فان

فى الاول دلالة على شركة زيد وعمرو فى القتل وفى الثانى دلالة
على اشتراكهما فى المجيء مع ان شيئا منهما لا يقال له تشبيه واجاب
السيد بان دلالة المثالين على المشاركة غير مقصودة لان
دلالة الاول صراحة على وجود المقاتلة من زيد وتعلقها بعمرو
ويلزم من ذلك مشاركتهما فيها ومدلول الثانى صراحة وجود
المجيء لزيد ووجوده لعمرو ويلزم من ذلك مشاركتهما فيه فالدلالة
على المشاركة فيهما انما جاءت بطريق الالتزام ولم تكن مقصودة
صراحة والتشبيه لا تكون الدلالة مقصودة بالصراحة وهذا الجواب
يفيد انه اذا قصدت المشاركة فى المثالين كانا من التشبيه
وليس كذلك واجاب بعض المحققين بان هذين المثالين
خرجا بما تقرر ان المعنى المشترك فيه فى التشبيه يجب ان يكون له
نوع خصوصية والمجيء والمقاتل ليس كذلك لعمومهما ورد بان
اشتراط الخصوصية فى الوجه انما هو فى حسن التشبيه لا فى
مطلقه فالاولى ما اجاب به بعض الفضلاء من ان المراد الدلالة
على وجه المماثلة كما هو حقيقة التشبيه فانه لا بد فيه من ادعاء
مساواة المشبه للمشبه به والمثالان لا دلالة لهما على ذلك فتدبر
قوله وكثيرا ما يطلق التشبيه الخ من هنا يؤخذ الجواب عن اشكال
ورد على قوله الاتى واركانه اربعة وحاصله ان التشبيه المعرف
هو المعنى المصدرى وركن الشىء جزء حقيقته وليست هذه الاشياء
اجزاء حقيقة التشبيه بالمعنى المذكور ضرورة ان المشبه كزيد والمشبه به كالاسد
مفاهيم ذواتهما وليست جزءا من التشبيه بل متعلقان به لان الجزء الداخل فى
الماهية لا بد ان يصدق عليها اى يحمل وكذا الوجه الذى هو الشجاعة
والاداة التى هى الكاف فان واحدا منها لا يصدق على التشبيه ومحصل
الجواب ان التشبيه كما يراد به المعنى المصدرى يراد به نفس الكلام المشتمل
على الدلالة المذكورة ولا شك ان هذه الاربعة اجزاء مادية لنفس

Copyright Sharing Sanctuary University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)